العدد(1342) السنة السادسة -الاثنين (13) تشرين الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

تكريم الرموز والشخصيات الوطنية

خالد عبد المجيد لطفي

قرر مجلس النواب العراقي بجلسته المفتوحة بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٨ منح حقوق تقاعدية للرموز والشخصيات الوطنية او عوائلهم ممن لهم مواقف وطنية مشهودة في خدمة البلد في المجالات العلمية والأدبية والفنية ومقارعة النظام البائد وقوى الإرهاب بأفكاره وإنجازاته نتعرض بسبب تلك المواقف للاضطهاد وعملاً بأحكام قانون التقاعد الموحد رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٨ المعدل والذي أقرته الأمانة العامة لمجلس الوزراء في ٢٠٠٨/٨/١٢ وقد تبلغت به أنا شخصياً وأطلعت على مضمون الكتاب الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء الموقر من خلال دائرتي التي أعمل بها موظفاً.

لقد سعدت كثيراً لهذه الالتفاتة الطيبة والكريمة في تكريم الرموز والشخصيات الوطنية العراقية من الذين كانت لهم مواقفهم الوطنية تجاه بلدهم في النظام السابق.

لقد كان الأديب والمفكر الراحل عبد المجيد لطفي واحداً من تلك الرموز والشخصيات الوطنية فقد فرضت عليه الإقامة الجبرية في بيته في إعقاب انقلاب ١٩٦٣/٢/٨ ومنعه من الالتقاء بأصدقائه ومغادرة داره ولم ترفع عنه تلك الإقامة الجبرية الا بعد سقوط النظام في انقلاب ١٨/ تشرين الثاني، كما تعرض الى الاعتقال والاضطهاد في النظام السابق بسبب مواقفه السياسية الوطنية وما كان ينشر له من مقالاته السياسية في الصحف العربية للدول المجاورة وكثيراً ما تم استدعائه الى مديرية الأمن العامة في بغداد حيث كان يتم استجوابه وتسجيل أقواله عند الاستجواب، وأحيل على التقاعد في أعقاب انقلاب ١٩٦٣/٢/٨ ولم يكن قد أكمل السن القانونية بعد إحالته على التقاعد وكان ذلك بسبب كتاباته السياسية ومواقفه الوطنية تجاه بلده، ولكونه أحد أعضاء انصار السلام في العراق، إضافة الى العلاقة الطيبة التي كانت تربطه بالزعيم الوطني الراحل عبد الكريم قاسم (رحمه الله) لذلك عاش منذ إحالته على التقاعد براتب هزيل لم يكن يسد الا الجزء البسيط من حياته وحياة أسرته ولقد تمت مساومته على ان يتم تعديل راتبه التقاعدي الهزيل الا انه رفض المساومة وعاش بذلك التقاعد حتى وفاته في عام ١٩٩٢م (رحمه الله).

لقد عشت فترة من حياتي في أوروبا وشاهدت كيف ان تلك الدول تكرم علماءها وأدباءها وشعراءها وفنانيها من الذين كانت لهم مواقفهم الوطنية تجاه بلدانهم، لقد أقامت تلك الدول للبعض منهم نصباً تذكارية وهم على قيد الحياة اعترافاً من بلدانهم بفضلهم على ما قدموه.

وعندما اطلعت على نص ما جاء بكتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء الموقر تذكرت شاعر العرب الأكبر الجواهري (رحمه الله) كيف مات في بلد الغربة بعيداً عن وطنه العراق ودفن في سوريا الشقيقة في مقبرة الغرباء.

وتذكرت الكثير من أدبائنا وشعرائنا وفنانينا من الذين ماتوا أيضاً بعيدين عن الوطن مثل الشاعر عبد الوهاب البياتي والشاعر بلند الحيدري والفنانة زينب (رحمهم الله) فلقد كانت لهم مواقفهم الوطنية تجاه بلدهم العراق والذين غادروه مع الكثيرين مرغمين، ولقد آن الأوان أن تقوم الدولة بنقل رفاتهم ودفنهم في وطنهم العراق وليكن أولهم عملاق الشعر العربي الجواهري (رحمه الله)، وعندما أعود بذاكرتي الى الوراء الى السنين التي مضت أتذكر والدي الراحل الأديب والمفكر عبد المجيد لطفي وحديثه العذب عندما كان يكتب كنت أقول له لمن تكتب فيرد عليّ إنني أكتب لشعبي وبلدي قلت له أي شعب وأي بلد هذا الذي تكتب له وقد أعطاك دراهم معدودات لراتب تقاعدي هزيل.

قال لي (رحمه الله) ستعرف قيمتي الحقيقية عندما أموت ويتبدل النظام ولقد كان صادقاً في ذلك.

كان (رحمه الله) عندما ينتهي من كتابة مسرحية أو قصة أو رواية أو ديوان شعر كانت تلك المؤلفات الخطية سرعان ما تجد مكاناً لها في صناديق الكارتون تحت سريره وكان يقول لي سيأتي اليوم الذي ستطبع به مؤلفاتي الخطية هذه.

لقد ورد اسم الأديب الراحل عبد المجيد لطفي في الموسوعة البريطانية على انه أحد أعمدة الثقافة والأدب في العراق كما ان جامعة أكسفورد في بريطانيا كانت عازمة وجادة على منحه شهادة الدكتوراه الفخرية لما قدمه لبلده وعلى مدى ستة عقود من الزمن من خلال مؤلفاته المطبوعة والخطية وما كتبه في الصحف العراقية ومساهمته في نشر الثقافة والأدب في العراق ولكن وافته المنية.

كنت أشعر بالسعادة والألم في نفس الوقت، السعادة عندما تكرم بريطانيا ودول أوروبا علماءنا وأدباءنا وفنانينا وشعراءنا وتضعهم في موسوعاتها لتعرف شعوبها وشعوب العالم بهم وتزيد من ثقافاتهم الذاتية، أما الألم الذي كنت أحس به فهو لماذا لم يكرم بلدنا أولئك الأعلام الأفذاذ الذين أعطوا لبلدهم العراق كل شيء ويواجهني السبب الحقيقي في عدم تكريم أولئك الأعلام هي مواقفهم السياسية الوطنية والتي كانت لا تتوافق مع سياسة النظام السابق، فالعديد منهم كان معارضاً للنظام وكثيراً ما تعرضوا للاعتقال والإرهاب بسبب أفكارهم السياسية ومواقفهم الوطنية ومعارضتهم.

إذن فاليوم تصدر الأمانة العامة في مجلس الوزراء الموقر وبناءً على توجيه من مجلس النواب العراقي قراراً بمنح الرموز والشخصيات الوطنية وأسرهم من الأعلام من علمائنا وأدبائنا ومفكرينا وشعرائنا وفنانينا من الذين كانت لهم مواقف وطنية مشهودة تجاه بلدهم رواتب تقاعدية للأحياء منهم وأسرهم وللأموات منهم ومن تبقى من أسرهم.

فهنيئاً لمجلس النواب العراقي والأمانة العامة لمجلس الوزراء على قرارهم هذا فلقد آن الأوان ان ينعم الأحياء منهم وأسرهم وأسر الأموات منهم بالعيش الكريم بعيداً عن الحاجة وضيق العيش فلقد أعطوا من عطائهم كل شيء لهذا البلد وكانت لهم مواقفهم الوطنية المشرفة والمشهودة تجاه بلدهم.

من المحرر

اعطيات الأدباء والصحفيين

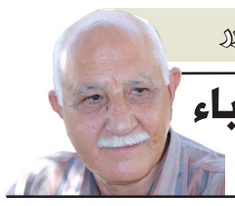

باسم عبد الحميد حمودي

يروي بعض الرواة ان المرحوم العقيد عبد الله النعساني كان رئيساً للمجلس العرفي العسكري الأول عام ١٩٤٨ وقد قدمت الحكومة له مئات المواطنين الذين شاركوا او لم يشاركوا في الانتفاضة على معاهدة بورتسموث فضاق العقيد ذرعاً بكثرة (المتهمين) فأوقفهم بالدور واحداً خلف الاخر وقال: (حكمنا عليكم اولاً من أبو سدارة الى أبو عرقجين عشر سنين، ومن أبو عرقجين لابو كذلة خمس سنين، ومن أبو كذلة للأخير براءة).

والصحفيون والفنانون والأدباء لا يعرفون بالضبط جريمتهم في هذه الدنيا وخصوصاً في العراق وقد اعتاد الكثير منهم ان يقبل إحسان الدولة وأعطياتها من أيام حلف بغداد حتى يومنا هذا، واذا كان (الاجر) على قدر (المشقة) فان اجور الكثير منهم قد استلمت مقدماً سواء بالحبس او بالاغتيال او بالضرب باعقاب البنادق من قبل حمايات السادة اصحاب الفخامة والمعالي والعطوفة والسعادة المسؤولين.

كل الأدباء والفنانين والصحفيين ومن (أبو سدارة لابو عرقجين) سمعوا بالأعطيات وهم ينتظرونها ولكنهم لم يحصلوا منها سوى دفع مبالغ جديدة من قبلهم لاشتراكات اتحاد الأدباء ونقابة الصحفيين ومنظمات الفنانين ولا أحد منهم يعلم بالقادم من الأيام.

ختاماً اهمس في اذن أصحابي من أدباء وصحفيين وفنانين انه ما من مبدع في الدنيا ينتظر الملاليم من دولته، فالمبدع يأخذ رزقه عنوة وبيد قادرة ومن حصيلة ابداعه هو لا من اعطيات هزيلة تتم بالكدية.. وما اقساها وأمرها.

ختاماً أهمس في اذان الشباب الا يجعلوا من الأدب وفنون الكتابة حرفة لهم وهم يبدأون خطواتهم الأولى لئلا يضطروا في يوم ما الى كتابة عمود من هذا النوع وان تكون الهواية هي مجالهم الأول في العمل الابداع.

اهمس في اذن أصحابي من أدباء وصحفيين وفنانين انه ما من مبدع في الدنيا ينتظر الملاليم من دولته، فالمبدع يأخذ رزقه عنوة وبيد قادرة ومن حصيلة ابداعه هو لا من اعطيات هزيلة تتم بالكدية.. وما اقساها وأمرها.

ماذا تختار من على رف مكتبة؟

علي عبد الخالق الجاف

عندما اخترعت الكتابة كان الإنسان يكتب لكي يحيا آخرون من بعده ليقرؤوا انجازاته، وعلى امتداد السنين بدأ التأليف يدخل في جميع المجالات والأصناف والعلوم لكن بالنسبة لك.. عليك ان تعرف ماذا تريد ان تقرأ ومن أين تبدأ اذا كنت في بداية انشغالك في ملء وقت فراغك بشيء مفيد عليك أولاً بكتاب بسيط عن معلومات حياتية بسيطة التي تكون عادة مفيدة الى حد بعيد في تنظيم أوقاتك ومن ثم تنتقل الى الاختصاص الذي تحس للوهلة الأولى انك تريد ان تكتشفه اكثر.. ابتعد عن الكتب التي تتناول موضوعاتها بلغة الأرقام او بدراسات ونسب فذلك سيدعوك الى رميها جانباً، بل ابحث عن الكتاب الذي يأخذ اخطر المواضيع وأكثرها تعقيداً من وجهة نظرك بطريقة شفافة وواضحة بسيطة وبلغة خالية من المصطلحات العلمية التي تتجاوز مؤهلك العلمي والدراسي لانها ستساعدك على فهم ما يدعوك دائماً للتساؤل عندما ترى شخصاً ما في التلفاز يتحدث «ما الغرض من تلك التجربة.. او عن ماذا يتحدث هذا الذي يجلس وراء مكتبه الصاجي؟»، تجنب الضوضاء أثناء القراءة وتذكر دوماً ان تسجل ملاحظاتك على ما تقرأه لان ذلك سيساعدك حتماً على إبداء رأيك النقدي في الذي قرأته ومشاركته مع الذي قرأه أيضاً بعدك او قبلك، كما ستعزز من قدرتك على المناقشة والحديث عن كم هائل من المعلومات التي ستخزن تلقائياً في خلايا دماغك ما ان تبدأ بكتابتها عن الكتاب الذي قرأته.

وعندما تبدأ بقراءة الروايات والقصص التاريخية والملحمية اختر مدرسة معينة او أدب شعب معين واضح على الاطلاع على مؤلفات كتابها ومؤلفيها ومن ثم انتقل الى المدارس الأدبية تباعاً فكل دولة وكل عصر يتميز عن غيره في السرد وكيفية طرح موضوعة القصة.

أخيراً عندما تطالع الجرائد اليومية (وهي تكاد تكون عادة) نصيحتي ان تتجنب أصحاب الآراء المنغلقة والأسطر الثقيلة كهذه الأسطر.

أسير الحسان

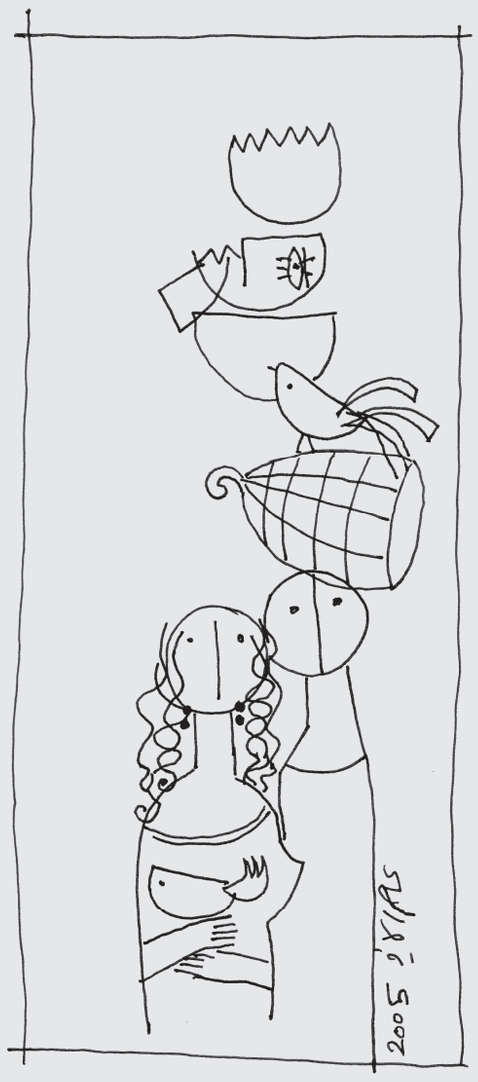

عبد الستار الاعظمي

عشق الحسان العيد قد أبلاني
جرحّنَ قلبي قرّحن أجفاني
لهفي شبابي سادراً ضيعته
حكم الغرام ذلني أشقاني
حسبي أضيع في متاهات الهوى
حتى غدوت محمل الأحزان
عبر الليالي مهداً أشكو الأسى
والدمع يغلي في لظى وجداني
عشق الصبايا لم يزل يغتالني
في كل يوم غيلة الحملان

×××

حي الجمال هموم عشت احملها
تهتز روحي كأهتزاز العود
اليه كالرياح.. ارقى بلا جناح
لعل في يديه.. زيتاً الى مصباحي
اليه ترنو مقلتي في خجل
اليه تخطو قدمي في وجل
بين الشفاه احرفي تختنقُ
أنّى يطير خلفه أحّلق
فأن تواري من عيوني لحظة
نار الجوى في أضلعي تحترق

معانـــى أســـماء الشـــهور الهجريـــة والميلاديـــة

سيف لازم

الشهر هو الزمن او الوقت الذي يستغرقه القمر للدوران دورة كاملة حول الأرض، ولهذا أسمته العرب شهرا لأنه يشهر بالقمر. ويتراوح عدد أيام الشهور بين ٢٨ يوما او ٢٩ يوما في السنة الكبيسة او ٣١ يوما، أما مصدر كلمة أسبوع فهو الرقم سبعة وهو عدد أيامه.

- الشهور العربية:

يقال: إن أسماء الشهور العربية وضعت في مطلع القرن الخامس الميلادي، اما معانيها فهي كما يلي:

× محرم: هو أول الشهور العربية. وسمي بهذا الاسم لأنه أحد الأشهر الحرم التي حرم القتال فيها.

× صفر: قيل أن ديار العرب كانت تصفر أي تخلو من أهلها للحرب، وقيل لأن العرب كانت تغير فيه على بلاد يقال لها الصفرية. وقيل : لترك العرب أعداءهم صفرا من الأمتعة وقيل: لاصفرار مكة من أهلها.

× ربيع الأول وربيع الآخر: سميا بهذا الاسم في فصل الربيع وظهور العشب.

× جمادى الأولى: جميع الأشهر العربية مذكرة الا جمادى الأولى والآخرة، وكان جمادى الأولى يسمى قبل الإسلام باسم جمادى خمسة، وسمي جمادى لوقوعه في الشتاء وقت التسمية حيث جمد الماء.

× جمادى الآخرة: كان يسمى قبل الإسلام باسم جمادى ستة اما اسمه الحالي فكما ورد سابقا.

× رجب: كان العرب في الجاهلية يعظمون هذا الشهر بترك القتال، ولا يستحلونه فيه واسمه من رجب الشيء أي هابه وعظمه وقيل: رجب أي توقف عن القتال.

× شعبان: تشعبت القبائل في هذا الشهر . وقت التسمية .للإغارة بعد قعودها عنها في رجب. وقيل: يتفرق الناس فيه ويتشعبون طلبا للماء.

× رمضان: كان يسمى قديما ناتق ولما غير الاسم وافق زمن الحر والرمض، والرمضاء هي شدة الحر، ويقال: رمضت الحجارة اذا سخنت بتأثير أشعة الشمس.

× شوال: قيل ان الإبل كانت تشول بأذنابها أي ترفعها وقت التسمية طلبا للإخصاب، وقيل لتشويل ألبان الإبل، أي نقصانها وجفافها، وقيل شوال الارتفاع درجة الحرارة وإدباره.

× ذو القعدة: قيل ان العرب كانوا يقعدون فيه عن الإسفار، وقيل قعودهم عن القتال لأنه من الأشهر الحرم.

× ذو الحجة: هو شهر الحج. وكان العرب قديما يقيمون فيه حجهم الى الكعبة.

ـ الشهور الميلادية:

× يناير (ك٢): سمي بهذا الاسم نسبة إلى الإله (يانوس) حارس أبواب السماء، وإله الحرب والسلم عند الرومان.

× فبراير (شباط): مشتقة من الفعل (فبروار) ومعناها يتطهر، وكان الرومان يقيمون عيداً يتطهرون فيه روحياً من الذنوب في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر، يقابله في التقويم السرياني شهر (شباط).

× مارس (آذار): تعني لدى الرومان (آلهة الحرب) وفي التقويم السرياني يقابله شهر (آزار) وتعني الآلهة التي تعرف بالخير و النماء لدى اليونانيين يعني في اللغة البابلية القديمة السبات أو النوم العميق.

× أبريل (نيسان): سمي بهذا الاسم نسبة إلى معبودة تسمى (أبريل) وهي التي تتولى فتح الأزهار، وفتح أبواب السماء لتضيء الشمس.

× مايو (مايس- أيار): سمي بهذا الاسم نسبة إلى معبودة تسمى (مايا) وهي ابنة الإله (أطلس) حامل الأرض.

× يونيو (حزيران): سمي بهذا الاسم نسبة للإلهة (جونو) وهي زوجة المشترى، وكانت فائقة الجمال، يقابله في التقويم السرياني شهر (حزيران) ويعني الاستقلال عن الشمس.

× يوليو (تموز): سمي بهذا الاسم نسبة إلى يوليوس قيصر، يقابله في التقويم السرياني شهر (تموز) ومعناه الولد الذي يقوم من الموت.

× أغسطس آب): سمي بهذا الاسم نسبة إلى أغسطس قيصر، يقابله في التقويم السرياني شهر (آب) ومعناه الفاكهة.. لكثرة الفاكهة في هذا الشهر.

× سبتمبر (أيلول): كلمة في اللغة الرومية تعني (السابع) وفي التقويم السرياني يسمى شهر سبتمبر (يول) وتعني الهلال.

× أكتوبر (ت١): كلمة تعني في اللغة الرومية (الثامن) ويقابل شهر أكتوبر في التقويم السرياني شهر (تشرين الأول) وتعني الخريف الأول.

× ديسمبر (ك٢): كلمة تعني في اللغة اللاتينية القديمة (ديسمبر) ومعناها عشرة، و في التقويم السرياني يقابله شهر (كانون الأول) ومعناها إشعال المدفأة.

شاعر أغنية

قيل لي قد تبدلا

ماجد علاء

غنت عفيفة سكندر يوماً أغنية جميلة بعنوان (قيل لي قد تبدلا) وقد نسبها بعضهم الى الشيخ علي الشرقي وسكت عن تسمية شاعرها أهل الاذاعة والمطربة اللامعة، ولابد من القول هنا ان شاعرها هو أبو عبد الله محمد بن الفراء الاعمى المقرئ وهو أبو عبد الله المقرئ الخطيب الشاعر المجيد والمبرز في اللغة والنحو وهو من المغرب ومن مدينة المربة الذي كان والده قاضياً فيها وهو من اعيان المئة السادسة للهجرة.

وشعر ابن الفراء شعر يعتمد الوصف الحسي برغم انه اعمى لم يفتح عينه يوماً.